المفتتح

فلنتعلم من فخامة الرئيس القائد

علي في العلياء أنت تسموا شامخاً كنقم وشمسان وهامة صلاح الدين أيها القائد المعلم..أيها الأب الصديق..يا من تعشق النصر و يهنى بابتسامتك المشرقة..علي الفاتح في زمن النكسة والهزيمة والجريمة..يا من لا تخاف لومة لائم في قول الحقيقة فارساً عربياً أصيلاً بك تعلو الهامات والرايات وترقص السيوف في وجوه أعداء الوطن و الإنسان والنور.

قالها الشعب أنت قائده..وقال الوطن أنت نماءه في ال20_من سبتمبر الماضي فانتصرت وانتصر بك الوطن اليمني سهولاً وجبالاً ووديانا وإنسانا..علي أيها القادم من رحم المجد إلى مجد آخر أنت صانعه..علي هاهم أشقاؤك فرسان الخليج النشامة يحتضنونك في قصر "لانكستر" هاهي الإنسانية اليوم برموزها أيضاً تحتضنك وتقبلك لأنك أنت اليوم الأمين على شعبك وحمامة السلام في المنطقة والعالم..

لأنك أنت من يحارب خفافيش الفساد و الإرهاب العابثين في مستنقع أفكارهم الشيطانية المقيتة.

أيها القائد اليمني العربي الأصيل دافعت عن القدس وأزحت حجراً من جدار الصمت المخجل الذي يطبق على أنفاسنا ويحرق مجد تاريخنا وعظمة أبائنا وأجدادنا وحاربت الإرهاب بالعقل بالحكمة بكتاب الله وسنة نبيه وإن أجبرك بعض التافهين المتغطرسين أن تدخل مساحة لا تحبها فخامتك.

علي فلتمض على بركة الله في إكمال مسيرة بناء الوطن والإنسان على قاعدة العدل والحرية والديمقراطية تعزيزاً لمسيرتك الظافرة في النهوض بيمننا الحبيب وسلام المنطقة والعالم ولا نملك إلا أن نسير خلفك ونتعلم منك معاني العطاء الإنساني لخلاق حب الوطن والانتماء والتضحية في سبيله و الإصرار والعزيمة والثبات في الموقف والتسامح وهو خير الأعمال.

طارق حنبلة

من نتاجات الواعدين

قسوة دنيا

دنيا أتخاطب معكِ الا تردين
لماذا لا تسمعين هَل أنتِ لا تسمعين
ام.أنكِ تتجاهلين صراخي
بل آهاتي،أنيني،مناجاتي

* * * *

تعبت أقولها بكل صراحة
لماذا تتجاهلين؟
حتى عندما أقول قد استجابت
لاتتكلمين

* * * *

أرجوكِ أخرجيني من حيرتي
أرجوكِ ردي على تساؤلاتي
آه أقولها من أعماق قلبي
وأنت لا تهتمين

* * * *

أخيراً وليس آخراً
لقد سئمت العيش معكِ
أتركيني سوف أرحل
إلى أين فلا تسألين
كيف ومتى لا تسألين!
لماذا؟
أهكذا تسألين!
لأنكِ عن تساؤلاتي
لا تجيبين

روماس تيسير

من قلب الحدث

القانون.. حق الحصول على المعلومة

إن العديد من الصحفيين يعمل دون أن يعي آفاق حريته والحدود التي يجب أن يقف عندها في كتاباته حتى لا يمس حرية الآخرين.

لهذا السبب تميز مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان عندما أقام ورشة عمل تدريبية اجتمع فيها (٦٠) إعلامياً ومحامياً لتدريبهم ماهية وكيفية (الحماية القانونية للإعلاميين).

هذه الورشة انضمت فيها ثلاث هيئات أولها مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان والهيئة الأخرى هي مركز حماية وحرية الصحفيين بالأردن وأخيراً مجلس الأبحاث والتبادل الدولي في واشنطن.

ورشة تطرقت لمواضيع كثيرة منها المواثيق والعهود الدولية التي وقعت عليها بلدان كثيرة منها اليمن. حيث أن هذه المواثيق والعهود كفلت حرية الصحافة والإعلام وحق الحصول على المعلومة، وتطرقت الورشة بواسطة مجموعة من المدربين الأكفاء على تذكير المحاميين والصحفيين بالقوانين اليمنية التي يجب أن يقف عندها الصحفي عند صياغة وكتابة مادته الصحفية.

فأتوه في عمودي هذا إن قانون الصحافة والمطبوعات ليس عائقاً أمام الصحفي وعمله الحر وليس مقيداً له مادام الصحفي متسلحاً بكل العهود والمواثيق الدولية والقوانين المحلية التي تكفل له حقه في التعبير عن رأيه دون المساس بحقوق غيره على ما نصت عليه القوانين والعهود التي جاءت في دستورنا أو في المواثيق الدولية.

نعمت عيسى

إيميل ((moon_h266@hotmail.com

مديرة تعليم الفتاة في مأرب لـ (١٤ أكتوبر) :

لدينا 23 ألف و716 طالبة على مستوى 11 مديرية

23 إجمالي مدارس البنات في مديريات المدينة والوادي والجوبه وحريب وصرواح و188 مدرسة مختلط بنين وبنات

تشهد إدارة تعليم الفتاة في مكتب التربية والتعليم بمحافظة مأرب أنشطة وفعاليات متعددة تهدف في مجملها إلى نشر التوعية بين أوساط المجتمع بأهمية تعليم الفتاة حيث أصبحت الفتاة في مأرب تحرص كل الحرص على التعليم وأصبح تعليم الفتاة شيئاً مألوفاً إلا أن تحديات وصعوبات مازالت تواجه تعليم الفتاة في بلادنا وخاصة في المحافظات والمناطق النائية لذا لابد أن تتكاثف جميع الجهود الرسمية والشعبية والمشاركة المجتمعية لدعم وتشجيع تعليم الفتاة خاصة وقد جعلت وزارة التربية والتعليم تعليم الفتاة من أهم محاور الإستراتيجية الوطنية لتحسين التعليم الأساسي.. حول تعليم الفتاة في محافظة مأرب ومالها وما عليها وعن الخطط والتطلعات المستقبلية والصعوبات والمعوقات.

التقت ١٤ أكتوبر بالأستاذة زهراء محمد الحطامي مديرة مكتب التربية والتعليم وهاكم الحصيلة.

مأرب - محمد سالم الجداسي

تنفيذ مسح ميداني لمعرفة معوقات تعليم الفتاة وتدريب الأخصائيات الاجتماعيات ومعلمات الصفوف

وضع تعليم الفتاة للعام ٢٠٠٤م / ٢٠٠٥م على النحو الآتي :

في مجال التعليم :

في مجال التوظيف :

- تم توزيع ٧٠ درجة وظيفية لحملة الثانوية العامة من البنات وذلك على المديريات.
- تم توزيع ١٨ درجة وظيفية لحاملات البكالوريوس من تخصصات مختلفة وذلك في المديريات.

في مجال القوى العاملة :

لازالت المحافظة تفتقر إلى المعلمات المتخصصات وغير المتخصصات سواء من حملة الثانوية والدبلوم والبكالوريوس وتم تحديد العجز في خمس مديريات وعلى النحو التالي :
نحن بحاجة إلى معلمات في التخصصات التالية لمواجهة العجز القائم:

(ثانوية ودبلوم)

قرآن ٣٠
إسلاميات ٣٠
عربي ٣٥
انجليزي ٣٥
رياضيات ٣٧
علوم ٢٤
كيمياء - أحياء ٢٥
فيزياء ٢٥
اجتماعيات ٢٥

المبنى المدرسي :

نسبة المبنى المدرسي المخصص للفتيات ضئيل جداً مقارنة مع المباني المخصصة للبنات في المديريات التالية :

- وقد عملنا في مجال المبنى المدرسي على محاولة تجاوز هذه المشكلة بأن وجهنا بعمل فترتين صباحية ومسائية ومع ذلك تم العمل في القليل من المدارس وذلك بسبب عدم وجود معلمات.
- تم ترميم بعض مدارس الريف والتي سوف تشكل جو ملائم لتعليم الفتاة.
- تم بناء مدارس خاصة للبنات خاصة في مديرية مجزر والمدينة وهي :

مدرسة الحسن بن عبدالله	مديرية المدينة
مدرسة الحاري	مديرية مجزر

وهناك مدارس قيد التسليم تخدم تعليم الفتاة ومنها :

مدرسة الإمام علي بن أبي طالب	في مديرية الجوبة
مدرسة الشرفي	في مديرية الجوبة
مدرسة العادي	في مديرية جبل مراد

هنالك مدارس متعثرة نأمل أن يستمر البناء لأنها تخدم تعليم الفتاة.

في مجال التدريب والتأهيل :

- **التدريب :**

- تم تدريب مديرة إدارة تعليم وأنشطة الطالبات على جميع البرامج المخصصة لإدارة المشاركة المجتمعية والموجهين بها للإطلاع على دورهم في مجال تعليم الفتاة.
- تم عقد دورات تدريبية لمعلمات الصفوف من (١ - ٢) على مرحلتين لعدد ١١٢ معلمة.
في المرحلة الأولى تم تدريب ٥٦ معلمة
وفي المرحلة الثانية تم تدريب ٥٦ معلمة

- قامت الاخصائيات الاجتماعيات في بعض المديريات وبالأخص مديرية الجوبة والمدينة بتدريب الطالبات على عدد من الأنشطة مثل (الخياط - والتطريز - والإسعافات الأولية - والمرشدات).
- تم تدريب المعلمين والموجهين وعدد من الإدارات التعليمية على كيفية تفعيل تعليم الفتاة وقد حظيت مواضيع تعليم الفتاة بدور بارز في المواد التدريبية.
- تم عقد عدد من الورش أهمها الورشة التي عقدت بمساعدة للمشاركة المجتمعية حول دعم وتشجيع تعليم الفتاة وذلك في نهاية العام الماضي وقد كان من أهم نتائجها :

فتيات التحقن بالدراسة عند سن السادسة ٢٤٪.
نسبة التحاق الفتيات بالمدارس عند سن السادسة بالضبط وبالأخص المناطق النائية ٢٠٪.
نسبة التسرب للفتيات من المدرسة في وقت مبكر ١٥ ٪ - ٦٥٪.
نسبة مواصلة الفتيات تعليمهن الثانوي منتظمات بعد احتمال المرحلة الأساسية ١٦.٣٪.

- **التأهيل :**

في عام ٢٠٠٥م تم تخرج عدد من الفتيات من المعهد العالي لتأهيل وتدريب المعلمات ولازلن يبحثن عن وظيفة.

في مجال التوعية :

- قامت إدارة تعليم الفتاة بالتعاون مع المشاركة المجتمعية بمكتب التربية بتوزيع ملصقات تحث على تعليم الفتاة وإقبال الطالبات على التعليم عند سن السادسة وكانت هذه الملصقات مدعمة بالقرآن الكريم والسنة النبوية.
- القيام بمتابعة إصدار مطويات تدعم تعليم الفتاة في مأرب.

في مجال محو الأمية :

هناك مراكز محو الأمية منتشرة في أغلب المديريات يعمل فيها بعض المعلمات.

في مجال تحفيظ القرآن :

لا يوجد بالمحافظة أي مدرسة خاصة بتحفيظ القرآن الكريم في المديريات ما عدا مدرسة واحدة بمديرية الجوبة ويوجد بها معلمة واحدة فقط ويبلغ عدد طالباتها (٣٩ طالبة) من طالبات الصفوف من (١ - ٩) أساسي.

في مجال التغذية المدرسية :

وزعت تغذية مدرسة على (٣) مديريات وهي المديريات التي تم ملاحظة أن نسبة تعليم الفتاة منخفض جداً وهي على النحو الآتي :

مديرية مدغل لعدد ٦٧٦ طالبة و ٦٢٢ في بدبدة و ٦٨٩ طالبة في حريب القراميش.

في مجال المشاركة المجتمعية :

تم تشكيل مجالس الأمهات في عدد من مدارس المديريات وكانت على النحو الآتي :

مجالس مشكلة	١٦
مجالس فاعلة	١٢
غير فاعلة	٤
مجالس بدون تشكيل	٧

تم تفعيل هذه المجالس عن طريق :

- النزول الميداني لتعليم الفتاة في المحافظة.
- موجهات الخدمة الاجتماعية في المديريات.
- الاخصائيات الاجتماعيات في المدارس.

في مجال الأنشطة المدرسية :

- كان للاخصائيات الاجتماعيات دور بارز في هذا المجال حيث قامت العديد من الطالبات بممارسة عدة أنشطة منها الرسم والخط.
- الاحتفال بيوم المعلم وقد كان للمعلمات النصيب الأوفر من التكريم سواء على مستوى الوزارة أو المحافظة أو المديريات في العام الماضي ونستعد هذا العام لتكريم عدد من المعلمات.
- إقامة مسابقات ثقافية وعلمية شاركت فيها الفتيات بفاعلية وقد تمت هذه المسابقات بين المديريات.

احصائية لبعض المديريات حول مؤهلات المعلمات الموظفات في المديريات التالية :

وعن أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه تعليم الفتاة في مأرب قالت مديرة تعليم الفتاة :

- عدم وجود معلمات متخصصات بالدرجة الأولى.
- انشغال البنات بالأعمال البيتية مثل الرعي والحصاد.
- قلة وجود مدارس خاصة بالبنات وتعثر البناء في بعضها.
- الاختلاط بالعادات والتقاليد.
- بعد المدرسة عن المنزل وعم توفر مواصلات عامة وانتقال الأسر من مكان إلى آخر.
- الوضع الاقتصادي للأسر في الريف.
- عدم وضوح الرؤية المستقبلية لتعليم البنات بسبب عدم وجود كليات بالمحافظة.
- قلة العدد الموجود من الاخصائيات في المدارس وذلك لتفعيل مجالس الأمهات.
- قلة الوعي عند أولياء الأمور بسبب ارتفاع نسبة الأمية بينهم.
- عدم وجود هيكلية ورؤية واضحة لإدارة تعليم الفتاة.
- عدم وجود مكتب مجهز لإدارة تعليم الفتاة.
- عدم تفويض الإدارة في أمور عديدة وانحصرت في أمور بسيطة جداً.
- عدم وجود ميزانية خاصة بإدارة تعليم الفتاة.

ماذا عن التطلعات المستقبلية لإدارة تعليم الفتاة في المحافظة، تطلعاتنا تتلخص في خمسة أشياء هي :-

- العمل على إقامة دورات تدريبية لمعلمات الصفوف الأولى من ١ - ٣ .
- تأهيل وتدريب معلمات الصفوف الدراسية من ٤ - ٩ .
- نعمل على تدريب أكبر عدد من الاخصائيات الاجتماعيات في المدارس لما لهن من دور فاعل ومهم في تشجيع ودعم تعليم الفتاة.
- إجراء مسح شامل حول تعليم الفتاة ومعرفة المعوقات والأسباب الرئيسية التي تقف عائق في طريق تعليم الفتاة في المحافظة.
- العمل على تفعيل الجانب الإعلامي لما له من دور فاعل في حث الفتاة على التعليم.

وحول أهم التوصيات والمقترحات تحدثت الأستاذة زهراء قائلة :

- يجب إعطاء الأولوية في التوظيف للفتيات
- وتخصيص عدد من الدرجات الوظيفية لإدارة تعليم الفتاة توزعها حسب الاحتياج.
- وأن يتم توظيف المعلمات المتخصصات عن طريق تعليم الفتاة في الإدارة.
- والعمل على إنشاء مدارس خاصة بالبنات في المديريات.
- إضافة إلى أعطاء أبنا الأسر الفقيرة من الرسوم المدرسية.
- واعتماد جميع الميريات في التغذية المدرسية وزيادة الحصص المخصصة للمديريات.
- فتح كلية التربية بالمحافظة في جميع التخصصات لتسهم في رفد تعليم الفتاة.
- ضرورة صرف وسيلة مواصلات لإدارة تعليم الفتاة لسهولة التواصل مع المديريات.
- وسرعة انجاز المباني المتعثرة لتخدم تعليم الفتاة.
- التوعية بأن الزواج المبكر قد يمنع الفتاة من مواصلة تعليمها.
- متابعة المنظمات المانحة من أجل ترميم مدارس البنات وإضافة بعض المرافق بها.
- ضرورة إشراك إدارة تعليم الفتاة في الدورات الخاصة بتعليم الفتاة في الدول المتقدمة في هذا المجال لتبادل الخبرات.
- نطالب إعطاء إدارة تعليم الفتاة وضع خاص في هياكل مكاتب التربية وذلك في الأستقلالية في اتخاذ القرارات.
- وكذلك إشراك إدارة تعليم الفتاة في الإنشاء والترميم لمدارس البنات وإعطاءها الأولوية.
- توفير المواد اللازمة للأنشطة المدرسية في مدارس البنات وذلك من أجل إعداد الفتيات مهنياً.
- تأثيث إدارة تعليم الفتاة كاملاً.
- توجيه الدعم المقدم من المنظمات المانحة لدعم تعليم الفتاة.
- فتح مراكز تدريب نسوية لدعم تعليم الفتاة وتأهيلها.
- إقامة دورات وورش عمل من أجل دعم وتشجيع تعليم الفتاة في المحافظة.
- ضرورة وجود لائحة تحدد العلاقة بين إدارة تعليم الفتاة والمنظمات المانحة.
- وضع ميزانية خاصة لإدارة تعليم الفتاة محددة من قطاع الوزارة لتسهم في تنفيذ المهام الموكلة إليه بسهولة ويسر.

ماذا يريد المجتمع من المعلمين والتربية؟

لم يعد المجتمع اليوم بمعزل عن ارتباطه الوثيق بالتربويين عموماً،ولهذا فهو يسعى دائماً إلى تعزيز هذه العلاقة بالمدرسين في المدارس لما لها من نتائج مثمرة ومفيدة لصالح تربية النشء الحديث.وبهذا الخصوص يتطلع المجتمع إلى ابداء الآراء والمقترحات في سبيل تطوير العمل التربوي،واضعا نصب عينيه أن اليد الواحده لا تصفق.

- وقد كان لنا الشرف أن نصغي باهتمام بالغ إلى مجموعة من أولياءالأمور الذين يشاركوننا جلسات القات، فنتجاذب معهم أطراف الحديث حول كثير من قضايا التربية والتعليم ونستطلع آراءهم في كيفية المساهمة بحلها قدر الإمكان.وقد قمنا بإعادة صياغة تلك الأفكار القيمة للاستفادة منها لدى الجهات المعنية في القيادة التربوية الموقرة،نوجزها كالتالي:

١- إن التربية والتعليم صنوان لا يفترقان،ولهذالابد من الاهتمام وبناء شخصية الطالب بناءاً متكاملاً،وأن يكون المربي قدوة حسنة في سلوكه وأدائه واخلاقه.

٢- إن ماقاله عمرو بن عتبة لمعلم ولده يمثل - إلى حد كبير - مايريده المجتمع من التربويين.إذ يقول :"ليكن أول اصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك،فإن عيونهم معقودة بعينيك،فالحسن عندهم ماصنعت،والقبيح عندهم ماتركت،ولا تنقلهم من علم إلى علم حتى يحكموه،فإن ازدحام الكلام في القلب مشغلة للفهم،ولاتتكل على عذر مني لك،فقداتكلت على كفاية منك".

٣- تطوير طرق التعليم وأساليبه وتطوير أدارته وبرامجه ومؤسساته،وتركيز الجهود على الطالب وعلى عناصر المدرسة البشرية والمادية والتقنية،وايجاد بيئات تعليمية تركز على غرس القيم والمبادىء والمثل النموذج للنشء،وتدريس سلوكيات العمل لدى النشء وجعل النظرة إلى العمل الجاد شيئاً اساسياً،والحرص على الولاء والأنتماء إلى الوطن اليمني الموحد وكل مامن شأنه أن يرفع قيمة النشء واعتزازه بوحدته اليمنية.

٤- أن يتم الربط بين مناهج التعليم وحاجة المجتمع وسوق العمل،وبناء المعارف والمهارات وتوظيف أنماط التعليم الذاتي والتعاوني، وتعزيز طرق التفكير المنهجي والعمل على حل المشكلات والتعامل مع المعرفة والتقنية وتحليلها ومعالجتها والاستفادة منها.

٥- العناية الفائقة باختيار المعلمين وإعدادهم وتدريبهم باستمرار،والمحافظة على القادر والكفء والمنتج منهم،وتحديث الإدارة التعليمية والتأكد من توافر القيادات الإدارية التعليمية القادرة في أجهزة التعليم ومؤسساته.

٦- أن يكون المعلمون مؤهلين تربوياً،مؤمنين بسمو رسالة التعليم وأهميته للمجتمع،وأن يدركوا اثر التحولات الثقافية والمعرفية على تلاميذ اليوم،وأن يلموا بما تتطلبه أهداف التنمية والتحديث من المؤسسة التعليمية.

٧- أن يرعوا أبناءنا ويهتموا بشخصياتهم(وليس بحشو أذانهم بالمعلومات) بالتركيز على التربية الأخلاقية والسلوكية،وأن يربوا ابناءنا على الاستقلال الشخصي والفكري عن طريق الاعتماد على النفس والتعبير المناسب عن المشاعر والحوار،وقبول الاختلاف والاستفادة من الآخر، ومواجهة العولمة بشخصيات واثقة لديها جميع الإمكانات النفسية والمعرفية والسلوكية للتنافس في سوق العمل وفي احتكاك الحضارات.

٨- أن يفجروا في ابنائنا الرغبة في التعلم واحترام الذات والتعرف على الطاقات والهوايات والإمكانات بحيث يوظفون هذه الجوانب في تنمية شخصياتهم واختيار مجالات مستقبلهم،وأن يهتموا بالتربية الادارية بأن يعلموا أبناءنا كيف يديرون أنفسهم وكيف يتعلمون،وكيف يركزون على المهام والدراسة،وكيف ينظمون أوقاتهم ويرشدون مصروفاتهم،وكيف يجعلون التعليم موقفاً إنسانيا مستقرا طوال الحياة.

٩- إقامة مكتبات مدرسية في المدارس تنفرد بها غرف واسعة،بحيث يرتادها التلاميذ،ويتعودون على حب القراءة والإطلاع الخارجي وتنمية دوافع التثقيف الذاتي،حتى نخلق جيلاً محباً للقراءة والمعرفة والبحث العلمي.

١٠- إعادة صياغة كثير من المناهج الدراسية وتقليص عدد منها،وتطويرها بأستمرار بما يواكب متطلبات العصر،آخذين في الاعتبار المعطيات الحديثة ومستقبل اليمن نحو الأفضل،كما ينبغي العمل على كسب ثقة المعلم في كل ماتتبناه الوزارة وإدارتها من تنظيمات وتعليمات،إذ أن كثيرا من المعلمين غير مكترثين بما يطلب منهم احياناً - نظراً لعدم قناعتهم بذلك.

- خلاصة القول، أن هذه شذرات متفرقة من اراء وافكار من التقينا بهم من شرائح اجتماعية ومهنية مختلفة في ملتقيات متعددة،ارادت أن يتم إيصالها إلى من يهمه الأمر في أجهزة القيادات التربوية،لعلها تلقي ضوءاً في حلول لبعض قضايا وهموم تربوية وتعليمية عامة.

- وإذا كان المعلمون هم اكثر الناس عرضة للنقد من قبل المجتمع،فلأنهم حملة رسالة تربوية مقدسة،وتتصف مهنتهم بصفات خاصة ودقيقة ليس لها مثيل،كما أنهم مؤتمنون على تربية وتعليم الناشئة،ويؤثر مستوى ادائهم في التدريس على نتائج التحصيل الدراسي للنشء سلباً وإيجاباً.

- ولهذا ينظر إليهم المجتمع بكل حب وتقدير،ويشاطرهم المسؤولية التربوية في تطوير العمل التربوي،ويحس بمدى الجهود المضنية التي يبذلونها في سبيل تنشئة وتعليم ابنائهم،فهم بحق اي المعلمون - الشموع التي تحترق لتضيء للاجيال الواعدة طريق الخير والمحبة،وطريق العلم والمعرفة لبناء مستقبل اليمن الزاهر - بإذن الله تعالى -،فصلاح المعلمين صلاح للمجتمع كله،وبذلك يستحقون كل عناية ورعاية من ذوي الشأن وصناع القرار.

سعيد محمد سالمين
(كادر تربوي ومتقاعد)

قصة قصيرة

القوة

علاء البكري

- هبت العاصفة في المنزل.. لقد ثار رب الأسرة على زوجته وأولاده عندما استيقظ في الصباح ولم يجد خفه المنزلي إلى جوار فراشه كالمعتاد..

- وراحت زوجته تهدئ من روعه وتلتمس شتى الأسباب والمعاذير لتبرر له عدم وجود خفيه متعللة بأن ابنه الأكبر قد استعارهما للحظات ليذهب إلى دورة المياه ثم يعيدهما قبل استيقاظ والده وإنه هو الذي استيقظ قبل موعده بكثير..

- ورماها بنظرة صارمة قاسية جمدت الدماء في عروقها وحبست الكلمات في حلقها فانكمشت ترتعد وتركته يفرغ ثورته في وجوه أبنائه..

- ولزم الجميع الصمت في هيبة وخوف حتى أفرغ ثورته ثم صاح في وجه زوجته الشاي.. الشاي.. أريد كوباً من الشاي لقد اقترب موعد ذهابي للعمل.. أسرعت زوجته تعد له كوباً من الشاي فشربه بسرعة وهي تقف إلى جواره مرتعدة مستسلمة وترددت طويلاً..

- ثم قالت له أنها تريد حذاءً جديداً رماها بنفس النظرة القاسية الصارمة وقال لها لماذا لم تقولي لي من قبل.. خشيت أن تثور في وجهي مط شفتيه متظاهراً بالامتعاض إلا أنه في حقيقة الأمر كان يشعر بسعادة كبيرة في أعماقه..

- هكذا القوة هكذا تكون إدارة المنزل أن يخشاه الجميع ويرهبونه أنه يحب هذا الشعور شعور القوة ثم غادر مائدة الإفطار وزوجته خلفه تدعو له بالتوفيق في عمله وهو يسير منتفخ الجسد حتى باب المنزل ولم يكد يغلقه خلفه حتى تنفس أبناؤه في ارتياح..

- واسرعت زوجته تلتقط تلك الأوراق المالية التي تركها خلفه لها أما هو فقد ذهب إلى عمله على الفور وخلع بذلته وعلقها على موضعها القديم في عناية واهتمام وارتدى بدلته الرسمية للعمل.

- وفي تلك اللحظة التي تعالى فيها صوت غاضب يهتف أين ذاك الحمار لماذا لم يصل بعد حتى الآن ثم أسرع يحمل كوب الشاي وقال أنا هنا يا سعادة المدير ثم قدم الشاي إلى مديره في مكتبه والمدير يهتف ساخطاً يا لك من غبي أنت أسخف عامل عمل هنا أنت حمار ابتسم وضحك قائلاً حمار شغل يا سعادة المدير ومع بداية عمله كان قد نسى كل شيء عن المنزل وعن القوة وعن العاصفة التي أثارها في منزله..